

التعليق على تفسير ابن كثير (731) | تفسير سورة آل عمران

(1) | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذه فائدة ذكرها احد الاخوة مبنية على درس سابق - [00:00:02](#)

قبل سنين يقول في احد دروس تفسير ابن كثير قبل نحو اربع سنوات عند تفسير الآية سبعة وتسعين من سورة البقرة يقول ذكرتم ان ترقيم الآيات في طبعة المنار اللي هي طبعة الشيخ محمد رشيد رضا - [00:00:22](#)

بتفسير ابن كثير ومعه تفسير البغوي ذكرتم ان ترقيم الآيات في طبعة المنار يخالف ترقيم المصحف وان الارقام وضعت قبل الآيات وقد جرت طبعة تفسير المنار طبعها الاولى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين - [00:00:44](#)

والطبعة الثانية سنة الف وثلاث مئة وستة وستين ايضا على وضع الارقام قبل الآيات لكن ارقام هذه الآيات فيها موافق للمصحف اليوم وتم وتقدير طبعة المنار لتفسير ابن كثير لهذه الآية خمسة وتسعين - [00:01:07](#)

لا يوافق شيئا من الاعداد المعروفة وهي الآية سبعة وتسعين في العدد الكوفي والآية رقم ستة وتسعين في العدد المدني والمكي والشامي والبصري يقول الباحث وقد بحثت عن تاريخ وضع ارقام الآيات في المصحف - [00:01:30](#)

فوجدت انه متاخر جدا في موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف شريف نماذج لعشرات المخطوطات لمصاحف نسخت ما بين القرن الخامس الى القرن الرابع عشر لم ارى في شيء منها ارقاما للآيات - [00:01:51](#)

وانما كانوا يذكرون عدد آيات كل سورة ويفصلون بين الآيات بنقاط او بدائرة يقول وقد روى القاسم ابن سلام في فضائل القرآن عن يحيى ابن أبي كثير قال ما كانوا يعرفون شيئا من مما - [00:02:13](#)

أحدث في هذه المصاحف الا هذه النقط الثلاث على رؤوس الآيات وفي بعض المخطوطات علامات عند نهاية كل خمس آيات او عشر آيات وتسمى التخميص والتعشير وقد كره بعض السلف - [00:02:34](#)

كما في مصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة وفضائل القرآن عن ابن الظريض هو كتاب المصاحب لابن أبي داود ومنها ما روى ابن أبي شيبة وابو عبيد في فضائل القرآن عن ابن سيرين انه كان يكره الفواحش والعواشر التي فيها قاف وكاف - [00:02:52](#)

وروى ابو عمرو الداني في المحكم في نقل المصاحف عن قتادة انه قال بدأوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا ثم قال ابو عمر هذا يدل على ان الصحابة واكابر التابعين رضوان الله عليهم - [00:03:14](#)

هم المبتدئون بالنقد ورسم الخمous والعشور وقوله بدأوا الى اخره دليل على ان ذلك كان عن اتفاق من جماعتهم وما اتفقا عليه او اكثراهم فلا شك في صحته ولا حرج - [00:03:34](#)

باستعماله انتهى يقول اما وضع رقم لكل آية في المصحف فاول ما وجدته في طبعات المستشرقين الاولى طبعة هامبرج كلاهما في اوائل القرن الثاني عشر والارقام فيها تسبق الآيات جريا منهم على عادتهم - [00:03:57](#)

في ترقيم آيات كتابهم المقدس عندهم اما الطبعة الاولى على الاطلاق في للمصحف في البندقية من في القرن العاشر الهجري وقد اطلعت على صورة صفحتين منها ليست مرقمة الآيات اما طبع المسلمين - [00:04:25](#)

وطبعة المخللات من مصر سنة الف وثلاث مئة وثمانية غير مرقمة واول طبعة وجدت فيها ارقاما للآيات طبعة هندية سنة الف وثلاث

٥٠- الآيات تتلو فيها الارقام والتفسير حاشيتها عشر مصحف في

ثم طبع المصحف ثم طبع المصحف الاميري سنة الف وثلاث مئة واثنين واربعين على الطريقة المعهودة اليوم يقول في مجلة المنار
سنة الف وثلاث مئة واربعة وعشرين مقال عنوانها البرهان القويم في الحاجة الى عد - 00:05:09

غير معدودة ودعا الى عد ايات المصاحف والتفسير بالعد الذي - 00:05:30

يقر عليه الرأي ويشار اليه بالاختيار. كما قال طلباً لتوحيده ومنع من تعدد العدود رغبة في افراد طريقة الاستهتاء بآيات القرآن الكريم
في مشارق الأرض ومغاربها ثم قال واخيراً قامت - 00:05:49

فعدت ايات السور في اواخر القرن الثالث عشر من الهجرة الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي - 09:06:00

في مصحفين احدهما طبع في الاستانة سنة الف ومئتين وثمان وتسعين هجرية ويعرف بالمصحف العثماني والثاني عده في اوروبا مستشرق الماني اسمه فلوجين وطبع بالمانيا وعمل عليه وعمل على نفسه مؤلفا سماه نجوم الفرقان في اطراف القرآن - 00:06:29
جمع فيه الفاظ الكتاب العزيز كلمة واشار الى جميع مواضع كل كلمة في جميع السور بالارقام التي وضعها على رؤوس الاية في المصحف المذكور وبذلك استفاد من قرآنا الكريم مهرة الغربيين في البحث والتنقيب عن المعرفات العربية ما لم يحصل عليه اكثر 00:06:57

ابنائنا او من ابناء اللغة العربية من اتباع ذلك الكتاب العزيز وبالتأمل في عد المصحفين المذكورين وجدتھما يتفقان في عدد اربعة وثلاثين سورة ويختلفان في عد الباقي، وباحصاء الآيات في كل منها - 00:07:20

تبينت ان او تبینت ان جملة ايات المصحف العثماني ستة الاف وثلاث مئة واربعة واربعين وجملة ايات المصحف الالماني ستة الاف ومئتين وثمان وثلاثين ولم يطابق احد العددین المذکورین واحدا من الاعداد المنقولۃ - 00:07:42

عن السلف ولأجل استكشاف ما به نتج هذا الخلاف اخذت اتحقق اولا من صحة كل قول مما نقل عن السلف في جملة ايات القرآن
وجملة ايات كل سورة من سورة - 00:08:05

وبعد الفراغ من ذلك راجعت ما وثقت به على كل من المصحفين ووجدت اغلاطا لكل منها فاحصيتها مشيرا بالصواب امام كل غلطة مؤمل النجاح في تصحيحها وفي توحيد عدد ايات المصاحف والتفاسير لتقريب وتوحيد وسيلة الاستهداء - ٠٠:٢٨

من ذلك الكتاب والله المعين وقد علق محمد رشيد رضا على المقال بقوله ان علماء السلف قد عدوا اي القرآن قد عدوا اي القرآن
وكلماته وحروفه وكتبوا في ذلك المصنفات ونظموا فيه المنظومات - 00:08:56

كما بينوا في مواضع الوقف في اثناء الآيات وفي الاحاديث والآثار كثير من ذكر الآيات بعدها. وقد اشار الى ذلك احمد افندى وتقديم في التفسير من هذا الجزء شاهد منه - 00:09:20

وفي الاتقان ان سبب اختلاف السلف في عد الاي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الاية للتوقف فإذا علم محلها وصل للتمام فيحسب الساعي انها حينئذ ليست فاصلة - 00:09:37

والخلاف مع هذا قليل وليس بضارنا شيئاً واي عدد من الاعداد اعتمدنا وظبطناه بالارقام حصل المقصود الذي نحتاج اليه بهذا العصر
لسهولة المراجعة ولم يكن علماء السلف يحسون بهذه الحاجة لحسن - 00:09:56

القرآن في دقيقة واحدة او فيما هو اقل من دقيقة - 19:10:00

فاستخرجها من المصحف المبين عدد اياته بالارقام والسبب في عناية احمد افدي بتحرير الخلاف في هذا العدد والعمل بما يظهر انه اقرب للصواب هو استعداده الفطري لامور التحسينية - 00:10:38

وان كان في امة لم تتقن الامور الضرورية والجاجية ولذلك رأيناها في اول من الف في عصرنا في الموسيقى العربية والافرنجية

خوش الله المستعان واول من اجتهد في مراجعة عد الایة وظبطها وعد احاديث البخاري - 00:10:58

و عمل جدول لابوابه ولا غروة فقد كان والده ميالا لمثل ذلك اذ كان هو الساعي بطبع لسان العرب فكان خير خلف له فلا زال موفقا .
اللي يقول هالكلام يألف الموسيقى العربية - 00:11:22

والافرنجية كان موفقا الله المستعان . المقصود ان مثل هذا الكلام ينبغي بل يجب ويعتبر تحريره بدقة لانه يتعلق بكتاب الله جل وعلا
الذى صانه وحفظه من الزيادة والنقصان تكفل الله بحفظه - 00:11:42

وليس في زيادة ولا نقصان ومثل هذا الخلاف قد يظننه الجاهل زيادة في ايات بعض المصاحف ونقص في مصاحف اخرى وهذا الكلام
ليس بصحيح لان العد يختلفون فيه كما قالوا في الفاتحة - 00:12:13

وهي سبع ايات وان شد من قال انها ثمان او سبعة بناء على ان غير المغضوب عليهم صراط الذين انعمت عليهم اية . غير المغضوب
عليهم اية او هما ايتان على كل حال المسألة متقنة وممضبوطة والقرآن مصنون ليس فيه زيادة حرف ولا نقص حرف - 00:12:33
اما وضع الارقام التي يستفيد منها الطالب اذا اراد ان يرجع الى اية او الى تفسير اية وانه وقف على اية كذا وانه شرع في اية كذا
هذه امور تكميلية - 00:12:58

ولا ضرر في وجودها في المصاحف لأنها معينة للحافظ ومعينة للمراجع فالاشكال في الاختلاف في العد عند المتقدمين او عند
المتأخرین غير مؤثر لأن القرآن تكفل الله بحفظه . ولا تجد في مصحف - 00:13:15
في الشرق او في الغرب يزيد على اخر حرف او ينقص عنه حرفاما الایات ليست من من احتماء العد العد بدقة هذا ليس من
اهتمام سلف الامة وائمهها - 00:13:37

وانما حدث اخيرا ولذلك قالوا عن مسنن الامام احمد منهم من قال اربعين الف ومنهم مقال ثلاثين صحيح مسلم قال ابن سلمة اثنى عشر الف حديث وغيره يقول ثمانية الاف - 00:13:57
وعده بالتحrir اقل من ذلك بيسيير . المقصود ان مثل هذه الامر لا لا تعنيها وبدلًا من ان يمسك المصحف ويعد اياته او يمسك صحيح
البخاري او مسنن احمد ويعد احاديثه - 00:14:13

يحفظ مئات الاحاديث الذي هو جل اهتمامهم والاستنباط منها وفهمها والاستنباط منها هذا هذه الغاية القصوى من ذلك وعلى كل
حال اخونا هذا جزاه الله خير والشيخ آآ محمد رشيد رضا في اول سورة ال عمران - 00:14:28
ذكر تعليقه وانه اعتمد في طباعة المصحف على المصحف الذي طبعته الحكومة المصرية في عهد فاروق ويقول انه اضبط واتقن
الطبعات وهو موجود متداول وما زال يصور الا الان ولكن - 00:14:53

جزء بدل ما هو ما هو جزء عشرين صفحة عشر ورق جزء اكثرا اثنتي عشر ورقه . ولذلك صفحاته اكثرا . وعلى كل حال هذه امور لا
تمس الى المضمون بصلة وانما امور شكلية - 00:15:14

بعظمهم يرجح هذه الطبعة لانه اعتادها وادام النظر فيها وبعدهم يقدم طبعة مصرية يقالها الشمرلي ويحفظون عليها ويقولون هي
اضبط للحفظ لان كل صفحة لا تنتهي باية ويقول المصاحب لا تنتهي باية - 00:15:34

هذه اه قد يغفل الانسان ويترك صفحة كاملة لانها انتهت باية لكن لما يكون الكلام مرتب في اخر الصفحة هذه باول الصفحة الثانية
يكون الوهم اقل على كل حال الامر سهل يعني - 00:15:56

كنا على ما تعودوا المصاحف كلها متقنة وممضبوطة والحمد لله اول ما يرد مع انه من استيراد المصاحف بعد لما المطبوع المتقن الذي
في اول طبعة من طبعاته يقول وجدوا - 00:16:15

في المراجعة مئة واربعين للمصحف في المراجعة رقم مئة واربعين وجدوا اختلاف يسير لا لا يرجع الى الایات ولا الى الحروف ولا
الى النقط ولا كذا . وانهما هم يعتمدون في - 00:16:34

التنوين احيانا التنوين مثلا بالواو وحدة فوق وحدة وتحوت واحيانا يجعلونه واو ويعكرون عليها لاختلاف التجويد فيها . على كل
حال الامر سهل يعني والله الحمد المصحف مطبوع ومتقن ولا اشكال فيما بين يدينا وان كان بعزم - 00:16:53

الناس يتلقط مثل بعض مثل هذه الزلات ليزعم ان كانوا من غير المسلمين ولكن بعض المسلمين يقلدهم حتى قال بعض الادباء المصريين ما سلم من قلمي هذا الااحمر ولا المصحف. قال خبت وخسرت وش حصلت - [00:17:17](#)

والله المستعان ولا يضطرب اسامه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:17:39](#)

سورة آل عمران هي مدنية ما عندك واو لا عندنا وهي مدنية وقال ان الواو سقطت مزاعي الازهرية نشوف وهي مدنية لأن صدرها الى ثلاث وثمانين آية منها نزل في وفد نجران - [00:18:10](#)

وكان قدومه في سنة تسع من الهجرة كما سيأتي بيان ذلك عند تفسير آية المباهلة منها ان شاء الله تعالى وقد ذكرنا ما ورد في فضلها مع سورة البقرة في اول تفسير البقرة - [00:18:35](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه. وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز - [00:18:58](#)

منذ انتقام قد ذكرنا الحديث الوارد في ان في اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين. الله لا الله الا هو الحي القيوم الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم عند تفسير آية الكرسي. وقد تقدم - [00:19:28](#)

السلام على قوله الف لام ميم في اول سورة جاء في بعض الاخبار انه ان اسم الله الاعظم في ثلات آيات في آية الكرسي وفاتحة آل عمران وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم - [00:19:54](#)

فاخذ منه اهل العلم ان الاسم العظيم الحي القيوم نعم وقد تقدم الكلام على قوله الف لام ميم في اول سورة البقرة بما يغني عن اعادته قدم الكلام على قوله الله لا الله الا هو الحي القيوم في تفسير آية الكرسي - [00:20:14](#)

وقوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق يعني نزل عليك القرآن يا محمد بالحق اي لا شك فيه ولا ريب بل هو منزل من الله عز وجل انزله بعلمه والملائكة وكفى بالله شهيدا. لا شك فيه ولا ريب. كما قال جل وعلا في اول سورة البقرة - [00:20:42](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه نعم وقوله مصدقا لما بين يديه اي من الكتب المنزلة قبله من السماء على عباد الله الانبياء فهي تصدقه بما اخبرت به. وبشرت في قديم الزمان وهو يصدقها لانه - [00:21:11](#)

طابق ما اخبرت به وبشرت بنا الوعد من الله بارسال محمد صلى الله عليه وسلم انزال القرآن العظيم عليه. وقوله وانزل التوراة اي على موسى ابن عمران انجيل اي على عيسى ابن مرريم عليه السلام من قبل اي من قبل هذا القرآن هدى - [00:21:36](#)

ناس اي في زمانهما وانزل الفرقان وهو الفارق بين الهدى والضلال والحق والباطل والغي والرشاد بما يذكره الله تعالى من الحجج والبيانات والدلائل الواضحات والبراهين القاطعات ويبينه ويوضحه ويقرره ويرشد اليه وينبه عليه من - [00:22:06](#)

التوراة والانجيل في زمانهما وقبل نسخهما لا شك انها هدى للناس انزلهم الله على موسى وعيسى لهداية الناس قبل ان تحرف قبل ان تنسخ في القرآن الكريم قبل ان يحرفها التابعون لها - [00:22:40](#)

وليسوا بمتابعين الاصل انهم يحفظون واستحفظوا عليها لكنهم ما حفظوها بل حرفوها ومسخوها وقدموا واخروا وحذفوا نسأل الله العافية ولذلك لأن الله جل وعلا وكل اليهم حفظها بخلاف القرآن الذي تكفل الله بحفظه. انا نحن ننزلنا - [00:23:04](#)

الذكر وان له لحافظون ويقول بالنسبة لهم مما استحفظوا استحفظوا ولم يحفظوا التفضيل في في وقته لا شك ان التوراة والانجيل كما قال الله جل وعلا هدى للناس يعني في وقتهم - [00:23:33](#)

في زمانهما والله جل وعلا فضلبني اسرائيل على العالمين في زمانهما في زمانهم والا فامة محمد عليه الصلاة والسلام لا شك انهم افضل منهم نعم وقال قتادة والربيع بن انس الفرقان ها هنا القرآن واختار ابن جرير انه مصدر - [00:23:57](#)

انه مصدرها هنا لتقدير ذكر القرآن في قوله وانه لا لا يقصد به كتاب معين انزلوا الفرقان يعني ما يفرق بين الحق والباطل وانه لا يختص بالقرآن واما قوله جل وعلا - [00:24:26](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده لا شك انه يشير الى ان المراد بالفرقان هو القرآن. لكن في هذا الموضع اختيار ابن جرير انه مصدر

ولا يقصد به كتاب بعينه لأن القرآن تقدم ذكره - 00:24:47

وحيئنذ يكون اذا اريد به القرآن فهو تکرار. نعم لتقديم ذكر القرآن في قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وهو القرآن
واما ما رواه ابن ابي حاتم عن ابي صالح ان المراد بالفرقان هنا التوراة فضعيف ايضا - 00:25:07

لتقدم ذكر التوراة والله اعلم وقوله تعالى ان الذين كفروا بآيات الله اي جحدوا بها وانكروها وردوها بالباطل لهم عذاب شديد. اي يوم
القيمة. والله عزيز. اي منيع الجناب عظيم السلطان - 00:25:32

ذو انتقام اي ممن كذب بآياته وخالف رسلي الكرام ونبياؤه العظام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي
يصوركم في الارحام كيف يشاء اه لا الله الا هو العزيز الحكيم. يخبر تعالى انه يعلم غيب السماوات - 00:25:57

والارض لا يخفى عليه شيء من ذلك هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. اي يخلقكم في الارحام كما يشاء من من ذكر وانشى
وحسن وقبح وشقى وسعيد لا الله الا هو العزيز الحكيم. اي هو الذي خلق وهو المستحق للالهية وحده - 00:26:28

لا شريك له ولو العزة التي لا ترام والحكمة والاحكام وهذه الآية فيها تعريض بل تصريح بان عيسى ابن مريم عبد مخلوق. كما خلق
الله طائر البشر لأن الله صوره في الرحم وخلقها كما يشاء. فكيف يكون لها كما - 00:26:58

طعمته النصارى عليهم لعائن الله. وقد تقلب في الاحشاء وتنقل من حال الى حال كما قال تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من
بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا الله الا هو فاني تسرفون - 00:27:27

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. هن ام الكتاب واخر متشابهات يعني عيسى عليه السلام تقلب في رحم
مريم على ضوء ما تقدم من الخلق من ادم فما دونه الى يوم القيمة - 00:27:58

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فلما فرق بينه وبين سائر الناس نعم. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه - 00:28:22

بنا وما يذكر الا اولوا الالباب. ربنا لا تزعزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا
رريب ان الله لا يخلف الميعاد - 00:28:50

يخبر تعالى ان في القرآن آيات محكمات هن ام الكتاب اي بينات واضحة الدلاللة لا التباس فيها على احد. ومنه آيات اخر
فيها اشتباہ في الدلاللة على كثير من الناس او بعضهم. فمن رد من اشتباہ فمن رد ما اشتباہ عليه - 00:29:15

الى الواضح منه وحكم محكمه على متشابهه عنده فقد اهتدى ومنعكس انعكس ولهذا قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه
آيات منه آيات محكمات هن ام الكتاب اي اصله الذي يرجع اليه عند الناس عموماً يتفاوتون - 00:29:46

في قدر المتشابه حسب افهمهم وما اتوا من العلم على ما رزقهم الله من ذلك وان كان هناك قدر يشترك فيه الناس كلهم بما فيهم
الراسخون في العلم وانهم لا يعلمونه - 00:30:15

الم سيأتي من الخلاف في الراسخين اللي يعلمون المتشابه او لا يعلمونه وسيعرض له المؤلف ان شاء الله تعالى نعم. واخر متشابهات
اي تحتمل دلالتها موافقة المحكم. وقد تحتمل شيئا اخر - 00:30:37

من حيث اللفظ والتركيب لا من حيث المراد. وقد اختلفوا في المحكم والمتشابه. فروي عن السلف كثيرة فقال علي ابن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهم المحكمات ناس - 00:30:56

اخوه وحاله وحرامه واحكامه وحدوده وفرايشه وما وما يؤمر به ويعمل به وكذا روي عن عكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك ومقاتل
ابن حيان والربيع بن انس والستي انهم قالوا المحكم الذي يعمل به - 00:31:16

يعمل به لماذا؟ لانه واضح ويمكن فهمه والعمل به خلاف المتشابه الذي لا يعمل به لخفاء معناه. والمراد منه وان لم يعمل به فانه حينئذ
يجب الایمان به كما يقول الراسخون نعم - 00:31:43

وعن ابن عباس ايضا انه قال المحكمات قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً والايتان بعدها. وقوله تعالى
وقضى ربكم الا وتعبدوا الا ايها الى ثلاثة ايات بعدها. هذا تفسير تفسير بالمثال - 00:32:05

وليس بتفسير بالمطابقة وانما هو مجرد مثال امثلة للمحاكمات اللهم صل وسلم ورواه ابن ابي حاتم وحکاہ عن سعيد بن جبیر ثم قال حدثنا ابی قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن اسحاق بن سوید ان يحيى بن يعمر وابا فاختة - 00:32:37 تراجعا في هذه الاية وهي هن ام الكتاب واخر متشابهات. فقال ابو فاختة فواتح السور. وقال يحيى بن يعمر الفرائض والامر والنهي والحلال والحرام وقال ابن لهيعة عن عطاء ابناء فواتح السور - 00:33:12

من الحروف المقطعة من المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله وهي امثلة لذلك ولذا اكثرا العلماء في تفسيرها والمراد بها على اقوال كثيرة جدا والخلاصة ان الله جل وعلا اعلم بمراده بها - 00:33:38

وان كان بعضهم يستروح الى انها دليل لاعجاز القرآن وان القرآن مؤلف من هذه الحروف. فاتوا بمثله ما جاء بشيء جديد على العرب خارج عن لغتهم ومن لغة العرب ومن حروفهم - 00:34:03

التي منها الف منها لام ومنها ميم فاتوا بمثله. ولذا يذكر بعدها القرآن نعم يد على انها معلومة واضح الصور على انها معلومة ومن اهل العلم من من اولها في الصلاة - 00:34:25

وقال ابن لهيعة عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبیر هن ام الكتاب يقول اصل الكتاب وانما سماهن ام الكتاب لانهن مكتوبات في جميع الكتب وقال مقاتل ابن حيوان يكون المراد بالكتاب - 00:34:55

الجنس فيشمل الكتب نعم وقال مقاتل بن حيان لانه ليس من اهل دین لا يرضى بهن. وقال في المتشابهات انهن المنسوخة والمقدم والمؤخر والامثال فيه والاقسام وما يؤمن به ولا - 00:35:19

به رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقيل هي الحروف المقطعة في اوائل السور. قاله مقاتل ابن وعن مجاهد المتشابهات يصدق بعضها بعضا. وهذا انما هو في تفسير قوله - 00:35:44

كتابا متشابها مثاني مجاهد للمتشابهات التي يصدق بعضهم بعاظهم بعظامه لانه يرى ان الراسخين في العلم يعلمون المتشابه كما سيأتي في قوله في الخلاف في في الوقف عند قوله الا الله - 00:36:05

الوقف لازم هنا والراسخون استئناف او انه معطوف عليه ونرى ان الراسخون يعلمون المتشابهات كما سيأتي تفصيله نعم وهذا انما هو في تفسير قوله كتابا متشابها مثاني هناك ذكروا ان المتشابه هو - 00:36:33

الذى يكون الكلام الذى يكون في سياق واحد. والمثاني هو الكلام فى شيئاً متقابلين كصفة الجنة وصفة النار وذكر حال الابرار ثم حال الفجار. ونحو ذلك. وهذه فائدة يجب الاهتمام بها والعناية - 00:36:57

وهو اذا ورد تفسير لفظ من القرآن او من السنة او من اي کلام يعني کلام العرب وغيرهم انه يفهم في اطار سياقه هذا اللفظ وتفسيره والمراد به في اطار سياقه - 00:37:23

ثم لما قال المتشابهات يصدق بعضهن بعضا نعم مو في سياق السورة هذى لانها لا يعلم معناها الا الله وانما هو كما قال المؤلف كتابا متشابها مثاني المتشابه معروف الذي يشبه بعضا - 00:37:45

ويشهد بعضه لبعض بخلاف المراد والمتشابهات في هذه السورة نعم واما ها هنا فالمتشابه هو الذي يقابل المحكم واحسن ما قيل فيه هو الذي قدمناه وهو الذي نص عليه محمد ابن اسحاق ابن يسار رحمه الله حيث قال منه ايات محكمات - 00:38:11

فهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل. ليس لهن تصريف ولا تحريم عما وضعن عليه قال والمتشابهات في الصدق لهن تصريف وتحريف وتأويل ابتنى الله فيهن العباد كما ابتلائهم في الحال والحرام الا يصرفن الى الباطل ويحرفن - 00:38:39

الحق ولهذا قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف اي ضلال وخروج عن الحق الى الباطل فيتبعون ما تشابه منه. اي انما لا يقصدون من النظر في هذه الايات المتشابهة العمل - 00:39:09

انما يقصدون الحجاج واللجاج ولو قصدوا العمل لما اخذوا بالمتشابه وتركوا المحكم نعم اي انما يأخذون منه بالمتشابه الذي يمكنهم ان يحرفوه الى مقاصدهم الفاسدة وينزلوه عليها لاحتمال لفظه لما يصرفونه. فاما المحكم فلا نصيب لهم فيه. لانه دامغ لهم - 00:39:33

وحجة عليهم ولها قال الله تعالى ابتغاء الفتنة اي الاضلal لاتبعهم ايها من لهم يحتجون على بدعهم بالقرآن. وهو حجة عليهم
لا لهم. كما لو احتجوا النصارى بان القرآن قد نطق بان عيسى رح الله وكلمته القاها الى مريم. وتركوا - 00:40:05

احتجاج بقوله ان هو الا عبد انعمنا عليه وبقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. وغير ذلك من
الآيات المحكمة المصرحة بانه خلق من مخلوقات الله وعبد ورسول من رسول الله - 00:40:35

عليه الصلاة والسلام وقوله تعالى وابتغاء تأويله اي تحريفه على ما يريدون. وقال مقاتل بن حيان الصديق يبتغون ان يعلموا ما يكون
وما عواقب الاشياء من القرآن لان التأويل يطلق ويراد به التفسير والتوضيح - 00:41:04

ويطلق على ما يؤول اليه الشيء وينتهي اليه امره فهم يبتغون تأويله للبحث عما يؤول اليه الامر الذي لا يعلمه الا الله لانه من الغيب
نعم وقد قال الامام احمد حدثنا اسماعيل قال حدثنا ايوب عن عبدالله بن ابي مليكة عن عائشة رضي - 00:41:28

الله عنها قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. هن ام الكتاب واخر
متشابهات. الى قوله اولوا الالباب - 00:41:57

فقال فإذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عن الله فاحذروهم. هكذا وقع هذا الحديث في مسند الامام احمد من روایة ابن ابی
 مليكة عن عائشة رضي الله عنها ليس بينهما - 00:42:17

احد وهكذا رواه ابن ماجة من طريق اسماعيل ابن علية وعبد الوهاب الثقفي كلاهما عن ايوب عن عبدالله بن عبيد الله
بن ابی مليكة عنها ورواه محمد بن يحيى العدنی في مسنه عن عبدالوهاب الثقفي عن ايوب به. وكذا رواه عبد - 00:42:37
رذاق عن عمر عن ايوب. وكذا رواه غير واحد عن ايوب. وقد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ايوب به ورواه ابو بكر بن المنذر
في تفسيره من طريقين عن النعمان ابن - 00:43:06

محمد بن الفضل السدوسي ولقبه احسنت كذا رواه عبد الرذاق عن عمر اولا يقول ورواه محمد ابن يحيى عندنا في النسخة هذی
العبدی عندکم العدبی ها؟ عبد العبد ابن ابی عمر العدبی - 00:43:26

المعروف له مسند واما العبدی الله اعلم ما ادری والله لكن عندنا عبدي وفي الذي قرأه الشیخ آ العدبی وكذا رواه عبد الرذاق عن عمر
عن ايوب وكذا رواه كمل وكذا رواه غير واحد عن ايوب - 00:43:53

وقد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ايوب به. نعم ورواه ابو بكر بن المنذر في تفسيره سقط كمبسط تقديم وتأخير يا شيخ
 مهمته بيجي؟ بيجي بعده ايه بعد نصف صفحة - 00:44:16

نعم. ورواه ابو بكر بن المنذر في تفسيره من طريقين عن النعمان بن محمد بن الفضل السدوسي لقبه عار حدثنا حماد بن زيد قال
حدثنا ايوب عن ابی ابی مليكة عن عائشة به - 00:44:36

ايوب ابو عامر الخراز وغيره عن ابن ابی مليكة فرواه الترمذی عن بندار عن ابی داود الطیالسی عن ابی عامر الخراز فذكره وهذول
الخراز انه عندنا براء الخراز ها طب المحشی في واو الخراز - 00:44:59

نعم وهكذا رواه سعيد بن منصور في سننه عن حماد عن حماد ابن يحيى الابح عن عبدالله بن ابی مليكة عن عائشة ورواه ابن جریر
من حديث روح ابن القاسم ونافع بن عمر الجمحی كلاهما عن ابن ابی مليكة عن عائشة به - 00:45:28

وقال نافع في روايته عن ابنه اللي قبله عن حماد بن يحيى الابح نعم؟ بعض النسخ الاشد والصواب يا رب. نعم وقال نافع في روايته
عن ابن ابی مليكة حدثني عائشة فذكره - 00:45:57

وقد روى هذا الحديث البخاري عند تفسير هذه الآية ومسلم في كتاب القدر من صحيحه. وابو داود في السنّة من سننه ثلاثة عن
القعنبي عن يزيد ابن ابراهيم الدستوري عن ابن ابی - 00:46:24

عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه
آيات محكمات الى قوله وما يذكر - 00:46:44

الا اولوا الالباب. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم

لفظ البخاري. وكذا رواه الترمذى ايضا عن بندار عن ابى داود الطیالسی. عن یزید ابى ابراهیم به. وقال حسن صحیح - 00:47:04
وذكر ان یزید ابى ابراهیم التسترنی تفرد بذكر القاسم في هذا الاسناد. وقد رواه غير واحد عن ابى مليکة عن عائشة ولم یذكر
القاسم كذا قال. وقد رواه ابى حاتم - 00:47:34

لحدثنا ابى قال حدثنا ابو الولید الطیالسی. قال حدثنا یزید ابى ابراهیم التسترنی. وحمد بن طالما عن ابى مليکة عن القاسم ابن
محمد عن عائشة رضی الله عنها قالت سئل رسول الله - 00:47:54

صلی الله علیه وسلم. عن قول الله تعالی فاما الذين في قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه. فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اذا رأیتم الذین یتبعون ما - 00:48:14

تشابه منه فاولئك الذي سمى الله فاحذروهم وقال ابن جریر حدثنا کم صار له ثالث عشرين دولة. اي خلص اللهم صلی وسلم على
عبدك ورسولك - 00:48:34